قَدْ يَجْمَعُ المالَ غَيْرُ آكلِـهِ وَيَأْكُلُ المالَ غَيْرُ مَنْ جَمَعَه
وَيَقْطَعُ الثَّوْبَ غَيْرُ لابِسِـهِ وَيَلْبَسُ الثَّوْبَ غَيْرُ مَنْ قَطَعَه

وقول الشريف الرَّضيّ :

أسفٌ بِمَنْ يطيرُ إلى المعالي وَطارَ بِمَنْ يسفُّ إلى الدَّنايا (١)

الترصيع : وهو يمثِّل نمطًا تكراريا من حيث الإيقاع في الشعر والنثر ، تتساوى فيه ألفاظ الفصل الأول مع ألفاظ الفصل الثاني ، كقول الشاعر :

فَمكارِم أوْلَيْتَها مُتَبرِّعا وَجَرائِم ألْغَيْتَها مُتَورِّعا

وقول الخنساء :

حامي الحَقيقَةِ مَحْمودُ الطَّريقَةِ مَهْدِيُّ الخَليقَةِ نَفّاعٌ وَضَرّارُ
جَوّابُ قاصِيَةٍ جَـزّازُ ناصِيَـةٍ عَقّادُ أَلْوِيَةٍ لِلْخَيْلِ جَرّارُ (٢)

التسجيع : وهو يعتمد على خاصية الإيقاع الصوتيّ المرتبط بنهاية الجمل أو الفصول ، وقد عدَّ البلاغيون فيه كثيرًا من الألوان التي تتكثَّف فيها هذه الخاصية . فمنه أن يكون الجزآن متعادلين لا يزيد أحدهما على الآخر ، مع اتفاق الفواصل على حرف بعينه كقول الأعرابي : « سنة جردت ومال جهدت ، وأيد جمدت ، فرحم الله من رحم ، وأقرض من لا يظلم . »

ومنه أن تكون ألفاظ الجزئين المزدوجَين مسجوعة فيكون الكلام سجعًا في سجع ، وهو مثل قول النَّضر : « حتى عاد تعريضُك تَصْريحًا ، وتمريضُك تصْحيحًا . »

(١) العلوي : الطراز ، ج ٢ ، ص ٣٥٩-٣٧٢ .
(٢) المرجع السابق ، ج ٢ ، ص ٣٧٣-٣٧٧ .